قصة حياة الصيادة الغزاوية مادلين

الوضع الاقتصادي الصعب بحد ذاته تحدي يدفع إلى توجه المرأة نحو المهن غير النمطية، ومن تنجح وتبدع وتصل فهي ريادية.

مادلين فتاة هوايتها المفضلة ممارسة الصيد حيث أن والدها يعمل في مهنة الصيد، فمنذ سن الـ 6 سنوات وهي ترافق والدها لمساعدته في العمل. وعند بلوغها عمر الـ 13 عام أصبحت مادلين تمارس هوايتها كمهنة إلى أن أصبحت قائدة لمركبة الصيد. الآن هي بعمر الـ 25 عام وما زالت تمارس مهنتها غير النمطية بمحيطها.

دفعت الأوضاع الاقتصادية الصعبة مادلين لتحويل هوايتها إلى مهنة نتيجة حال الأسرة والاحتياج للمساعدة، حيث أن معرفتها بالمهنة مكنتها من تأمين دخل للعائلة، فوالدها يعاني من الأمراض وهي الأكبر بين اخوانها وأخواتها، فكان لديها مسؤولية والتزام وشغف جعلت منها امرأة ريادية في مهنة غير مألوفة للفتيات. تزوجت مادلين منذ 3 سنوات ولا زالت تمارس تلك المهنة بجانب زوجها الذي يعمل بالصيد أيضاً.

مادلين حاصلة على دبلوم سكرتارية تنفيذية، بالإضافة الى دبلوم في تصميم الأزياء، وترى بأن جميع النساء في محيطها تتجه إلى المهن النمطية مثل الخياطة والزراعة وقطاع التعليم والسكرتارية، وبما أنه لم تتوفر لها فرص عمل في مجال السكرتارية، كان الخيار الأول لها الصيد؛ كونه الهواية التي لطالما أحبت ممارستها.

حالياً، وبجد وعمل دؤوب يوجد لدى مادلين مركبتين صيد: مركبة خاصة بالعمل والأخرى للسياحة. حيث حصلت على المركب الخاص بالعمل بتمويل من مشروع عام 2016، أما المركب الخاص بالسياحة فقد حصلت عليه عن طريق قرض من البنك.

تعمل مادلين في المواسم، حيث تبدأ يومها منذ ساعات الصباح الباكرة وتقوم بتجهيز أدوات الصيد والشبك. حصلت على العديد من الدورات التدريبة منها ريادة الأعمال وإدارة مشاريع، حاصلة أيضاً على شهادة منقذ بحري من قبل الدفاع المدني.

وتقول: "أعاني من العديد من العقبات منها الاحتلال الاسرائيلي أولا بتقليص مساحة الصيد، وثانياً حادثة مصادرة المركب الخاص بالعمل، بالإضافة الي إطلاق النار وانعدام الأمان خلال رحلة الصيد. تغلبت على ذلك من خلال نقل ماتور مركب السياحة إلى مركب آخر والعمل بها. هناك بعض أفراد من الحكومة والشرطة ممن حاولوا منعي من ممارسة المهنة وتغلبت على تلك العقبة برفع كتاب إلى وزير الداخلية طالبت بمراجعة القرار، وحصلت على الموافقة وعدت لممارسة مهنة الصيد."

وتقول مادلين: "يتوجب توفر إمكانيات لتشجيع عمل المرأة في المهن غير النمطية، على المستوى الذاتي، والمهني، والمجتمعي مثل توفير مشاريع لدعم المرأة في ممارسة المهن النمطية لأنها بحاجة إلى رأس مال، وتكثيف ورشات العمل الهادفة لنشر الوعي حول فكرة عمل المرأة في المجالات غير النمطية." كما توصي بتوسيع فرص العمل أمام النساء وتشجيعهن على الانخراط في جميع المهن، مشيرة إلى أهمية انخراط النساء في المهن غير المألوفة.

وتقول: "تتمركز غالبية النساء في قطاع الخدمات العامة بسبب نظرة وثقافة المجتمع، فهناك ضعف في حضور النساء في قطاعات الإنتاج". وتضيف بأن وجود فكرة لمشروع ووجود الدعم يتيح للمرأة الإبداع ويعطيها صفة الريادة، فالوضع الاقتصادي الصعب بحد ذاته تحدي يدفع إلى توجه المرأة نحو المهن غير النمطية، ومن تنجح وتبدع وتصل فهي ريادية."

وتختتم مادلين: "إن نشر ثقافة أن المرأة تستطيع العمل في كافة المجالات – وفي مجال المهن غير المألوفة تحديداً – وفكرة أن هذا التقسيم قد تم بسبب النظرة النمطية للجتمع، يمكن أن يتم

تعديله باقتحام المجال، وإثبات القدرات، ومواصلة العمل وتطويره، وتشجيع جيل الشابات أولاً على الانخراط بالمهن غير النمطية، وبالتالي المساهمة في تغيير نظرة المجتمع ككل."